وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر. باتنة 1

كلية العلوم الإسلامية. قسم أصول الدين

الملتقى الوطني: الحديث وعلومه في الجزائر من الرصد التاريخي إلى التفعيل الحضاري

يوم: 03 أكتوبر 2023م الموافق لـ 19 ربيع الأول 1445هـ

المحور الثاني: إسهامات الأعلام والمؤسسات الجزائرية في الحديث وعلومه

عنوان المداخلة: إسهامات علماء الجزائر في علم الحديث خلال العصر الوسيط

الدكتور: فاتح مزردي.

التخصص: تاريخ وسيط.

الإنتساب: جامعة لونيسي علي. البليدة 2.

الهاتف: 07.99.84.27.45

البريد الإلكتروني: p.mezerdifateh@gmail.com

الملخص:

شهد المغرب الأوسط خلال الحقبة التاريخية بين القرنين السابع والثامن الهجري في جميع حواضره لاسيما تيهرت وقلعة بني حماد وبجاية وتلمسان التي تعد من أكبر المراكز الثقافية والعلمية الغرب الإسلامي خاصة والعالم الإسلامي بصفة عامة حضورا بارزا وتألقا ملحوظا من خلال علمائها وفقهائها ومشايخها الذين كان لهم دورا كبيرا في ازدهار علوم الحديث وإسهامات واضحة في إثراء المكتبات بالمؤلفات في علم الأثر وعلم أصول الحديث وفي مجموع القواعد والمباحث المتعلقة بالإسناد والمتن وبالراوي والمروي ، فيما تمثل هذا الدور وهذه الإسهامات؟

مقدمة:

عرف المغرب الأوسط تطورات سياسية جذرية منذ بداية القرن الثاني هجري ترجم الصراع السياسي والمذهبي الذي عرفه المشرق الإسلامي حول الخلافة خلال هذه الفترة، والذي نتج عنه تأسيس عدة دول مستقلة التي كانت الإطار الذي شكل الحياة الفكرية والنهضة العلمية التي عرفها كل المغرب الإسلامي وبلاد الأندلس، وقد اجتمعت عدة عوامل ساهمت في هذه النهضة الفكرية والعلمية وفي الثراء المعرفي الذي عرفه وصل صداه إلى العدوة الأندلسية؛ فكان للحكام والسلاطين الأثر الكبير في تشجيع الحركة العلمية من خلال تشييد المساجد وبناء المدارس والمكتبات والتكفل بالعلماء وتوفير كل الظروف لهم للاستقرار والحماية ودور هذه المؤسسات الدينية والتعليمية في الحركة التعليمية، دون أن نغفل دور الهجرة الأندلسية وأثرها في ظهور الأسر والبيوتات العلمية التي كان لها وقع خاص في الازدهار الثقافي خاصة في بجاية وتلمسان، ومساهمة أدب الرحلة والتواصل الثقافي مع المغرب الأدنى والمغرب الأقصى في تنشيط الحركة العلمية من خلال المحاضرات والمناظرات العلمية.

وتميزت الحركة العلمية لعلماء المغرب الأوسط بالانفتاح على مختلف العلوم النقلية والعقلية، وهذا ما ساعد هؤلاء على النهل من مختلف مشاربها فبرعوا في الدراسة والتدريس واجتهدوا في مختلف الفروع ملتزمين بالكتاب والسنة متبعين في ذلك سيرة السلف الصالح، وظهر تأثير هؤلاء العلماء أكثر في المجال الاجتماعي والثقافي، إذ كان لحضورهم وقع في الأحداث الاجتماعية والثقافية وهذا ما يوضحه الإنتاج الفكري لعلماء الجزائر قديما وحديثا، وإذا لم يكن إلى معرفة جميع العلوم سبيل وجب صرف الاهتمام إلى معرفة أهمها والعناية بأولها وأفضلها؛ ومن أهم العلوم "علم الحديث" أين ظهر عدد كبير من العلماء الذين ذاع صيتهم بين حواضر المغرب والمشرق الإسلامي والأندلس من خلال مؤلفاتهم وأسانيدهم وحلقاتهم العلمية وإجازاتهم، فما هي مظاهر إسهام علماء الجزائر في علم الحديث خلال العصر الوسيط ؟ وما هي أهم المؤلفات التي كتبت في علم الحديث خلال هذه الفترة؟

1- مفهوم الحديث

الحديث لغة هو الخبر قليله وكثيره وجمعه أحاديث على غير القياس واستحدث خبرا يعني وجد خبرا جديدا، وهو نقيض القديم والحُدوثُ نقيض القُدْمَة، أي أن أصله عكس القديم وقد استعمل في قليل الحديث لأنه يحدث شيئا فشيئا وجمعه أحاديث على غير قياس[1].

أما اصطلاحا فهو ما أُثِرَ عن النبي محمد "ص" من قول وفعل أو تقرير أو صفة خِلقِية أو صفة خُلُقية سواء أكان قبل البعثة أو بعدها، وتنصرف في الغالب عند الإطلاق إلى ما روي عن الرسول "ص" بعد النبوة من قول أول فعل أو تقرير وهو اصطلاح الأصوليين، ومثال القول كقوله "ص" : << بُنِي الإسلامُ عَلى خَمْسٍ: شَهادةِ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله، وأنَّ مُحمَّداً عَبْدُه وَرَسولُهُ، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وحَجِّ البيتِ، وصَومِ رَمضانَ >> ، ومثال الفعل أفعاله "ص" التي نقلت إلينا مثل وضوئه وكيفية صلاته وأدائه مناسك الحج وقضائه باليمين والشاهد ونحو ذلك، ومثال التقرير ما أقره "ص" مما صدر عن بعض الصحابة من أقوال وأفعال بسكوته أو عدم إنكاره أو بمواقفه وإظهاره استحسانه[2]، ومثال الصفة صفاته "ص" وخصائص بشريته مثل حديث "البراء بن عازب" "ض" :<<... كان رسول الله "ص" أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا، ليس بالطويل البائن ولا بالقصير...>>[3].

ويعرف أيضا بعلم مصطلح الحديث أو علم الأثر وعلم أصول الحديث، أي مجموع القواعد والمباحث المتعلقة بالإسناد والمتن أو بالراوي والمروي حتى تقبل الرواية أو ترد والتي بدأ تأسيسها في منتصف لقرن الأول للهجرة، ويقسم إلى ثلاث أقسام الصحيح والحسن والضعيف[4].

2- إسهامات علماء الحديث في الفترة ما بين ق. 2-4هـ/ 8-10م

لا تذكر المصادر الإباضية وجود كتب مدونة في الحديث من قبل إباضية بلاد المغرب وجل ما تذكره هو الاعتماد على مؤلفات إباضية المشرق؛ فقد ورد ديوان "جابر بن زيد الأزدي" والأرجح أنه في علم الحديث من طرف "نفاث بن نصر" أحد مشايخ نفوسة من بغداد بعد ان استنسخه من النسخة الفريدة الموجودة في خزانة الخليفة العباسي[5].

ومن العلماء المتقدمين من المغرب الأوسط ممن اهتموا بعلم الحديث وأشرف على انتهاج مسلك المحدثين ومن أشهر علماء الحديث في تيهرت "بكر بن حماد بن سهل التاهرتي" (ت. 296هـ/ 909م) الذي كانت رحلات إلى المشرق وإفريقية ذكرناها سلفا، وكان عالما ومأمونا حافظا للحديث وتمييز الرجال ومن ثقات المحدثين المأمونين، وفيما يؤكد البعض أنه من الخوارج الإباضية كجل سكان تيهرت إلا أن البعض يذهبون إلى أنه من أهل السنة والجماعة بدليل هجائه للشاعر الخارجي "عمران بن حطان" ومعارضته في قصيدته الواردة في مدح قاتل الإمام علي "ض" خاصة بعد رحلاته الطويلة إلى مصر وبغداد والقيروان[6].

وتورد بعض المصادر أقوالا لعلماء السنة عن طريق "بكر بن حماد" فيقول مثلا صاحب "كتاب المحن" << وحدثنا بكر بن حماد قال حدثنا معد عن حماد بن زيد بن عاصم بن بهدلة عن مصعب عن سعد عن أبيه قال:

قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء...>> وقوله <<حدثنا بكر بن حماد قال: حدثنا أبو نجدة: قال حدثنا كثير بن سليم عن لقيت أنس بن مالك بواسطة القصب فسمعته يقول: قال رسول الله "ص": <<... إنَّ هذهِ الأُمَّة أمةً مَرحومَة...>>، بالإضافة إلى إبنه المحدث "عبد الرحمن بن بكر بن حماد" (ت. 295هـ/ 908م) من أهل تيهرت رحل للأندلس وحدث بقرطبة عن أبيه[7].

ومنهم المحدث "أبو جعفر زكريا بن بكر بن أحمد الغساني التاهرتي" (ت. 393هـ/ 1003م) المعروف بابن الأشج من أهل تيهرت دخل الأندلس مع أبيه وسمع من "محمد بن عبد الملك بن أيمن " المدونة وسمع عن "قاسم بن الأصبغ" ورحل للمشرق وسمع بمصر من "أبي محمد بن الورد" و"وأبي قتيبة مسلم بن الفضل" وغيرهم من الفقهاء المحدثين، وسمع في تنس من "أبي الخصيب" وقد حدَّث بكتاب البخاري وغير ذلك من روايته وسمع منه الكثير[8].

3- إسهامات علماء الحديث في الفترة ما بين ق. 5-6هـ/ 11-12هـ

ومن أهل ورجلان نجد العالم "أبو يعقوب يوسف الوارجلاني" السالف الذكر، صاحب التصنيف الذي يعتبر معتمد الإباضية في علم الحديث وهو كتاب " ترتيب مسند الربيع بن حبيب" الكتاب الذي كان غير مرتب إلى أن جاء أبو يعقوب وقام بترتيبه على أبواب الفقه وضم إليه آثارا احتج بها الربيع على مخالفيه في مسائل الاعتقاد وغيرها وروايات "محبوب بن الرحيل القرشي" وروايات "الإمام أفلح" وكانت أجزاء الكتاب أربعة أجزاء[9].

ومن علماء أشير الفقيه المقرئ و المحدث "أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري" (ت. 561هـ/ 1165م) كانت له رحلة للمشرق قرأ على عدد من علماء الشام والعراق ثم رحل للأندلس وسمع عن "أبا جعفر بن غزلون" و"أبا بكر محمد ابن العربي الإشبيلي" وكان كاتبا لصاحب المغرب "عبد المؤمن بن علي" والفقيه المحدث الذي حدَّث بكتاب "الموطأ" كما كان أديبا وشاعرا، واشتهر أيضا المحدث "أبو عمران موسى بن حجاج بن أبي بكر الأشيري" (ت. 589هـ/ 1193م) الذي سكن تدلس ثم رحل للأندلس وسمع عن "أبي بكر بن العربي" و"ابن شريح" و"ابن مسرة" وغيرهم ثم عاد استقر بالجزائر وولي الصلاة بمسجدها وحدَّث وأُخذ عنه[10].

ومن أهل وهران اشتهر العالم "أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر الهمداني" المعروف بابن الخراز (ت. 411هـ/ 1021م) وهو عالم بالحديث ورجاله من كبار الفقهاء ومشارك في كثير من العلوم، رحل إلى المشرق ثم عاد وانتقل للأندلس ثم عاد وأقام في رحلته عشرين عاما وله تأليف "رسالة" في سيرة الشيخ أبي بكر الأبهري[11]، ومنهم "أبو بكر بن يحي بن عبد الله بن محمد الجمحي الوهراني" (ت. 431هـ/ 1039م) الحافظ

العارف بالحديث تعلم بها وبالأندلس وكان شيخا متصرفا في العلوم قوي الحفظ وحسن الفهم وأغلب عليه علم الحديث، ولم يكن يخفى على الفقهاء أمثاله ما كان يدور بين الشيعة المالكيين وظل رائدهم في أحكام الكتاب والسنة[12].

ومن أهل بونة نجد الفقيه المفسر "أبو عبد الملك مروان بن علي الأسدي القطان البوني"(ت. 439هـ/ 1047م) الحافظ والمعتني بالحديث أخذ عن "أبو محمد الأصيلي" و"القاضي أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد ابن فطيس" و"حسين بن محمد بن سلمون المسيلي" و"أبي عمر بن المكوي" و"ابن السندي" و"ابن العطار"، والذي يعتبر ممن اعتنوا بمتون الحديث النبوي وكتبه واهتموا بالصحيحين والموطأ اهتماما خاصا، استقر ببونة بعد رحلته للمشرق وعكف على التدريس بمسجدها الجامع والتأليف خاصة في مجال العناية بمتون الحديث وكتب دواوين السنة وله تصنيف في علم الحديث "تفسير الموطأ للإمام مالك" وينسب إليه أيضا كتاب "شرح البخاري"[13].

ومن أهل بجاية "أبو جعفر أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة الخزرجي" (ت. 582هـ/ 1192م) أصله من قرطبة نزل بجاية وكان معنيا بعلم الحديث وروايته، وله تآليف في أحكام الرسول "ص" وسماه "آفاق الشموخ وإعلاق النفوس" وكتاب "مقامع الصلبان ومراتع رياض أهل الإيمان"[14].

ومن أهل قلعة بني حماد اشتهر الفقيه المالكي "أبو إسحاق إبراهيم بن حماد القلعي" (ق. 6هـ/ 12م) له رواية عن "أبي علي الصدفي" وحدث عنه "أبو عبد الله بن الرمانة"[15].

4- إسهامات علماء الحديث في الفترة ما بين ق. 7-8هـ/ 13-14م

من أهل القلعة اشتهر القاضي "أبو عبد الله محمد بن صمغان" (ق. 7هـ/ 13م) الشيخ الفقيه والمحدث المحصل رحل إلى بجاية مستوطنا وأخذ عن "أبي محمد عبد الحق الإشبيلي" وكان له في علم الحديث والفقه والوثيقة وقرأ عليه "أبو الحسن بن عبد المؤمن" وغيره كتاب "الموطأ" قراءة تفهم وكان نائبا عن القاضي "أبي عبد الله الأصولي" في قضاء الأنكحة[16]، ومنهم أيضا "أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن عبادة القلعي" (ت. 669هـ/ 1071م) الفقيه المحصل الذي اكتسب في ست أعوام انقطع فيها عن الديوان والقضاء ستة آلاف حديث وكان منقطعا عن الدنيا[17].

ومن أهم علماء المغرب الأوسط وتلمسان خلال هذه الفترة قاضي تلمسان العالم "أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان اليفرني الندرومي" (ت. 625هـ/ 1228م) من أهل تلمسان وأشرافها الفقيه المحدث حميد السيرة مشارك في الفقه وعلم الكلام معنيا بالحديث وروايته وكان أيضا فصيح اللسان وشاعرا وكاتبا ، سمع الحديث عن أبي

محمد بن عبيد الله" و"أبي الحسن بن حنين" و"أبي عبد الله بن خليل" و"أبي العباس بن مضاء" وذاعت للفقيه شهرة واسعة في مجال الكتابة والتأليف بالنظر لما وضعه من مؤلفات كثيرة حرص على إثبات عناوينها وعدد أجزائها في برنامجه الموسوم بـ "الإقناع في ترتيب الإسماع" أهمها كتاب "المختار الجامع بين المنتقي والاستذكار" في عشرين سفرا ويشتمل على حوالي ثلاثة آلاف ورقة وكتاب "الاقتضاب في غريب الموطأ" وكتاب "إرشاد المسترشد" وكتاب "بغية المريد المستبصر المجتهد" وكتاب "الفيصل الجازم في فضيلة العلم والعالم" وكتاب "فرقان الفرقان وميزان القرآن" و"إكمال اللآلي على الأمالي" و"مختار المختار بين يدي مختصر كتاب البخاري" و"الأجوبة المحررة على المسائل المغيرة" و"التذكرة للنوادر المتخيرة"[18].

ومنهم أيضا "أبو زكريا بن أبي عصفور العبدري التلمساني" (حيا 646هـ/ 1248م) قال "الرعيني" أنه التقاه في تلمسان في شهر ربيع الأول من عام 646هـ ويذكر أنه محدث من كبار فقهاء المالكية وأنه أجاز له ولبنيه ومن شيوخه "أبو بكر محمد بن سعادة الإشبيلي" قرأ عليه الموطأ وأجاز له و"ابن عبيد الله" و"أبو عبد الله التجيني" قرأ عليهما صحيح مسلم والبخاري وأجازاه والمحدث "أبو العباس أحمد اللورقي" الذي قرأ عليه "السنن" برواية ابن القطان و"المؤتلف والمختلف" لعبد الغني و"حجة الوداع" لابن حزم وأجازه[19].

ومنهم أيضا الفقيه "أبي إسحاق إبراهيم التنسي" (ت. 670هـ/ 1272م) الذي تربع عرش الحديث في تلمسان وكان له فيه طرق عالية في تدريسه التي وصفت بأنها أحسن طريقة فصار يضرب به المثل[20].

ومن أهل بجاية اشتهر عدد من الفقهاء نذكر منهم الفقيه المالكي "أبو الحسن علي بن أبي نصر فتح ابن عبد الله البجائي" (ت. 652هـ/ 1254م) كان متقنا ضابطا عدلا وصدرا في الزهد والورع والانقباض رحل للأندلس والمشرق ثم عاد لبجاية وأقرأ وأسمع، وله علو سند في الحديث سنده في البخاري عن "الشريف أبي محمد بن يونس بن يحيى بن أبي الحسن ابن أبي البركات" عن "أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب" (ت. 553هـ/ 1135م) عن "ابن الحسن بن داود الداودي" (ت. 467هـ/ 1075م) عن "عبد الله بن أحمد ابن حمويه" (ت. 381هـ/ 992م) عن "محمد بن يوسف" (ت. 320هـ/ 932م) عن "الإمام البخاري" وهذا السند عالي وقد روى عنه الأندلسيون ببجاية لقصور سندهم مقارنة بهذا السند[21]، ومنهم العالم "أبو محمد عبد العزيز بن عمر بن مخلوف العيسي" ويكنى أبا فارس (ت. 686هـ/ 1287م) الفقيه القاضي المحدث الفصيح اللسان والعبارة وحسن الإشارة من أهل تلمسان تعلم بها وبجاية وهو من شيوخ "الغبريني" له عكوف على التدريس وامتناع عن التأليف وقد ولي قضاء الأنكحة ببجاية ثم قسنطينة وبسكرة والجزائر التي توفي بها[22].

ومن أهل متيجة العالم "أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الحضرمي المتيجي" (ت. 625هـ/ 1228م) مشارك في عدة علوم وعارف بالحديث ورجاله وأسماء رواته مليح الخط والضبط وقد كتب علما كثيرا وأخذ الناس عنه، ومنهم أيضا العالم "أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن عيسى المتيجي" (ت. 636هـ/ 1238م) فقيه مالكي ومحدث روى عن "عبد المجيد بن دليل" وروى عنه "أبو بكر معين الدين محمد بن عبد الغني الحنبلي[23].

وخلال القرن الثامن هجري كان الاهتمام بالحديث النبوي الشريف وبعض علومه أقوى من الفترات السابقة نتيجة استمرارية التطور الذي عرفته ملامح النهضة العلمية الموحدية وتواصلها إلى الدولة الزيانية[24]؛ فمن أهل تلمسان نجد الفقيه القاضي "أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر المقري التلمساني الجد" (ت. 759هـ/ 1359م) من كبار علماء المذهب المالكي أخذ عن "ابني الإمام" و"ناصر الدين المشدالي" و"أبو عبد الله محمد ابن هدية"، وكانت له رحلات كثيرة للمشرق والمغرب والأندلس. ومن آثاره كتاب "أحاديث الأحكام" وهو عبارة عن خمسمائة حديث من أحاديث الأحكام رتبها على أبواب الفقه والصلاة والزكاة والصوم و"كتاب الكليات الفقهية" الذي جاءت فيه كلياته مصوغة ومسبوكة في عبارات موجزة مختصرة رتبها على أبواب الفقه شملت مجالات العبادات والمعاملات والأقضية، وكتاب "اختصار المحصل" في الأصول وكتاب "القواعد الفقهية" في التفسير الذي كان له فيه منهج قائم على طرح القواعد الفقهية الكلية المتفق عليها والخلافية ويفرغ على كل قاعدة فقهية بما يناسبها من المسائل والتطبيقات بطريقة مختصرة ويستدل على قواعده بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية كما كان يرتبها على أبواب الفقه[25]، وكتاب "الحقائق والرقائق" و"رحلة المتبتل" و"لمحة العارض في لتكملة ألفية بن الفارض" في التصوف وكتاب "شرح جمل الخونجي" في المنطق[26].

وساهم أيضا في علم الحديث "أبو عبد الله الشريف التلمساني" (ت. 711هـ/ 1312م) بـ "جزء من حديث إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم ..." أين أمره السلطان "أبي عنان فارس المريني" (ت. 759هـ/ 1358م) بتدريسه فقرره بأسانيده ورجاله وعلله ولغته و"مفتاح الوصول في بناء الفروع على الأصول" و"شرح جمل الخونجي"[27].

كما اشتهر الفقيه "ابن مرزوق الخطيب" (ت. 781هـ/ 1380م) في علم الحديث وكانت له عدة مؤلفات فيه ككتاب "تفسير المرام في شرح عمدة الأحكام" في علم دراية الحديث لمؤلفه "أبي محمد تقي الدين المقدسي الحنبلي" شرحه وأضاف له فروعا وإفادات وكتاب "تحرير أسانيد البخاري" والمعروف بكتاب "المتجر الربيح" و"شرح الأحكام الصغرى" لعبد الحق الإشبيلي و"الأربعين المسندة في الخلافة والخلفاء" وأقرأ العديد من كتب الحديث منها "صحيح البخاري" و"صحيح مسلم" و"الشفا للقاضي عياض" و"الموطأ" و"السيرة لابن هشام"[28]، ومنهم أيضا

الفقيه "محمد بن عبد الله التلمساني" (ق. 8هـ/ 14م) الذي ألف "شرح نبذة من أحاديث الرسول صل الله عليه وسلم"، ومنهم الفقيه محمد بن منصور المغراوي" الذي ألف كتاب "شرح غريب الموطأ" و"تعليق على صحيح البخاري" و"فك أغراض البخاري المبهمة في الجمع بين الحديث والترجمة"[29].

كما ذكر "يحي ابن خلدون" في كتابه بغية الرواد خلال هذه الفترة عددا من الفقهاء المحدثين منهم "أبو الحسن ابن الصيقل" الذي روى عن "أبي علي بن سكرة" وكان راوية للحديث عدلا صالحا، والشيخ الصالح الفقيه المقرئ "أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد بن إبراهيم بن الناصر المجاصي" خطيب جامع القصر الجديد بتلمسان من أهل الحديث والدين والورع والزهد كثير البكاء حتى اشتهر به ذو مواعظ حسنة وتدريس للعلم وعبادة ومكاشفات، أخذ عنه "ابن مرزوق الجد الخطيب" و"الإمام المقري الجد"[30].

وممن تصدوا لهذا العلم من علماء بجاية الخطيب القاضي "أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الغبريني" (ت. 704هـ/ 1304م) صاحب كتاب "عنوان الدراية فيمن عرف من علماء المائة السابعة ببجاية" وله برنامجا ختم به هذا الكتاب جمع فيه أسانيد الكتب المتداولة في حلقات العلم الرسمية في عصره ففي علم الحديث حدثه عن موطأ الإمام مالك الفقيه الخطيب أبو عبد الله محمد الكناني" عن "ابن قطرال" عن "أبي محمد عبد الحق العبدري" عن "أبي بحر سفيان بن العاصي" عن "الإمام أبي عمر ابن عبد البر" عن "سعيد بن نصر" عن سعيد بن أصبغ و"وهب بن مسرة" عن "محمد بن وضاع" عن يحي بن يحي الليثي" عن الإمام مالك"، وعن "أبي الحسن ابن السراج" المذكور بالإجازة العامة بسنده المذكور "جامع البخاري" و"مسند مسلم" و"سنن أبي داود" و"جامع الترمذي" و"جامع النسائي"[31].

ومنهم أيضا القاضي "أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الزواوي المنجلاني" (ت. 730هـ/ 1330م) فقيه ابن فقيه المحدث الحافظ متبحرا في علم المسائل والفروع الذي نشأ ببجاية وتعلم بها وأخذ عن والده و"أبي محمد عبد العزيز بن مخلوف" وكان صديقا للشيخ ناصر الدين المشدالي ومن شيوخ المقري الجد، دخل للأندلس وسكن المرية وقرأ بها فرائض "مختصر ابن الحاجب"[32].

ومن زواوة الفقيه الأصولي "أبو العباس أحمد بن إدريس بن بلال البجائي الزواوي" أو كما هو معروف في بلاد زواوة "سيدي أحمد الودريسي" (ت. 760هـ/ 1359م) كبير علماء بجاية في وقته ويعرف باسم "فارش السجاد" لكثرة صلاته فقيه مالكي أصولي ومفسر عرف بالصلاح والتقوى وذاع أمره وشهرته العلمية أخذ عن جماعة وعنه "أبو زيد عبد الرحمن الوغليسي" و"يحي الرهوني" و"ابن خلدون"، وفي علم الحديث كان الوحيد في زمنه الذي يروي

بالمسلسل ومصافحة المعمر وجلس مجلس الشيخ الأكبر "ناصر الدين المشدالي" في جوامع بجاية، لم يترك من الآثار المكتوبة إلا يسيرا يتمثل في كتاب "مختصر الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل" وله تعليق على "بيوع الآجال في مختصر ابن الحاجب" وله "شرح على ابن الحاجب" نقله عنه الكثيرين كالشيخ "أبي العباس القلشاني" في شرحه[33].

ومنهم أيضا العالم النحوي الأصولي "أبو علي منصور بن علي بن عبد الله الزواوي" (ت. 770هـ/ 1368م) الفقيه وحافظ الحديث من أهل الشورى وأكابر علماء المالكية في وقته، حسن الصون والعهد والطهارة والعفة وحريص في الإفادة والاستفادة وله مشاركة حسنة في عديد العلوم العقلية والنقلية واطلاع وتقييد ونظر في أصول الدين والمنطق وعلم الكلام ودعوي في الهندسة والآلات والحساب، نشأ ببجاية وأخذ عن أشياخها كالعلامة "منصور بن عبد الحق ناصر الدين المشدالي" الذي سماه أبوه على اسمه تيمنا وأملا أن يكون مثله وعن "أبو عبد الله محمد الباهلي المسفر" و"أبو علي البُجَلي" و"أبو العباس أحمد الينيوي" وفي تلمسان أخذ عن "أبي محمد عبد المهيمن الحضرمي" و"المحدث "أبي العباس بن يربوع" والقاضي "أبي إسحاق ابن أبي يحيى" و"أبي عبد الله الرندي" ومنه أخذ أبو إسحاق الشاطبي" و"موسى المشدالي" و"موسى النجار" و"ميمون بن جبارة" و"أبو عبد الله محمد الصريحي" و"أبو عبد الله ابن زمرك"، رحل للأندلس واشتغل بالتدريس وتصدر للفتيا لكنه امتحن بقضية شرعية فترك الأندلس واستقر بتلمسان يقرئ ويدرس علوم الحديث والفقه[34].

ومن أهل المسيلة القاضي الفقيه "أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن أبي عمار المسيلي" (ت. 789هـ/ 1387م) المحدث المميز والمقرئ المدرك تعلم بمسقط رأسه وبقسنطينة وبجاية، وولي قضاء الجماعة ببجاية حتى وفاته[35].

ومن علماء قسنطينة الفقيه "أبو علي حسن بن أبي القاسم بن باديس القسنطيني" (ت. 787هـ/ 1385م) قاض محدث من فقهاء المالكية أدرك في حداثة سنه من المعارف العلمية ما لم يدركه غيره في كبر سنه، روى عن "ناصر الدين المشدال" و"ابن غريون البجائي" "ابن الرفيع القاضي" و"خليل المكي" وأخذ عن "ابن عبد السلام" ، وله "شرح أوجز السير لخير البشر" لأحمد بن فارس الرازي وكتاب "النفحات القدسية" و"تقاييد"[36].

كما اشتهر الفقيه "أحمد بن سليمان بن محمد العدناني البِرِشْكي" (ت. 780هـ/ 1379م) فقيه محدث روى عن "الوادي آشي" و"الشريف المغربي" واشتغل برواية الحديث ومهر فيه روى عنه "عبد الله بن مسعود بن القرشية" وغيره وله "حواشي على رياض الصالحين" للنووي وله مؤلفات[37].

5- خاتمة:

من خلال ما تطرقنا له في هذه الورقة من عوامل ازدهار العلوم اللغوية والنحوية ومظاهر مساهمة علماء المغرب الأوسط فيها نستخلص ما يلي:

- من أهم مظاهر تعاطي علم الحديث بحواضر المغرب الأوسط حضور المدونات والمصنفات الحديثية التي انتشرت بين الطلبة والشيوخ به؛ حيث سلك هؤلاء العلماء طريقة التدوين والتعقيب على المدونات الحديثية تداولا وشرحا وتلخيصا ونقدا[38].

- كان للظروف السياسية والحكام دورا مهما في ازدهار الحياة العلمية في المغرب الأوسط ما جعل حواضره تستقبل عدد كبير من العلماء خاصة من الأندلس.

- عرفت بجاية وتلمسان نشاطا علميا كبيرا خاصة في مجال المناظرات والحلقات العلمية وحركة التأليف.

6- قائمة المصادر والمراجع:

أ- المصادر:

1- ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، تح. عبد السلام الهراس، ج. 1، 2، 3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1995.

2- ابن الأبار، المعجم في أصحاب القاضي الصدفي أبي علي حسين بن محمد 594هـ/ 1120م، تح. إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1989.

3- الإمام مسلم: أبي الحسين بن الحاج القشيري النيسابوري (ت. 261هـ/ 875م)، صحيح مسلم " المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله "ص"، عناية أبو قتيبة نظر محمد فاريابي، مج. 1، دار طيبة، الرياض، السعودية، 2006.

4- ابن بشكوال، كتاب الصلة، مج. 1، تح. شريف أبو العلا العدوى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، 2008.

5- بكر بن حماد التاهرتي، الدر الوقاد من شعر بكر بن حماد التاهرتي، تق. محمد بن رمضان شاوش، المطبعة العلوية، مستغانم، الجزائر، 1966.

6- البوني: أبو عبد الملك مروان بن علي الأسدي القطان (ت. 439هـ/ 1047م)، شرح الموطأ، تح. أبي عمر عبد العزيز الصغير دخان المسيلي، مج. 1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، قطر، 2011.

7- التنبكتي: أحمد بابا (ت. 963هـ/ 1556م)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تق. عبد الحميد عبد الله الهرامة، ج. 1، ط. 2، منشورات دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، 2000.

8- التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تح. محمد مطيع، ج. 1، مطبعة فضالة، المحمدية، المملكة المغربية، 2000.

9- ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر بأبناء العمر، تح. وتع. حسن حبشي، ج. 1، مطابع دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، مصر، 1998.

10- الحفناوي: أبي القاسم محمد (ت. 1360هـ/ 1942م)، تعريف الخلف برجال السلف، تح. خير الدين شترة، ج. 2، 3، ط. 2، دار كردادة للنشر والتوزيع، بوسعادة، الجزائر، 2013.

11- الدرجيني: أبي العباس أحمد بن سعيد (ت. 670هـ/ 1272م)، طبقات المشايخ بالمغرب، تح. إبراهيم طلاي، ج. 1، ط. 3، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، السيب، سلطنة عمان، 2016.

12- الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت.660هـ/ 1261م)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1986.

13- الرعيني: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الإشبيلي (ت. 666هـ/ 1268م)، تح. إبراهيم شبوح، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، سوريا، 1962.

14- ابن الزبير: أبو جعفر أحمد بن ابراهيم الثقفي العاصمي الغرناطي (ت. 708هـ/ 1309م)، صلة الصلة، ق. 4، تح. عبد السلام الهراس وسعيد أعراب، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، 1993.

15- أبي زكريا: يحي بن أبي بكر الورجلاني (ت. 471هـ/ 1078م)، كتاب سير الأئمة وأخبارهم، تح. إسماعيل العربي، ط. 2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1982.

16- السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج. 1، تح. أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط. 2، مكتبة الكوثر، الرياض، السعودية، 1995.

17- الشريف التلمساني: أبي عبد الله محمد بن أحمد الحسني (ت. 771هـ/ 1369م)، مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول ويليه مثارات الغلط في الأدلة، تح. محمد علي فركوس، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1998.

18- الضبي: أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة (ت. 599هـ/ 1203م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تح. إبراهيم الأبياري، ج. 1، 2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1989.

19- ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في اختصار أخبار الأندلس والمغرب، تح. ج. س. كولان وليفي بروفانسال، ج. 1، ط.3، دار الثقافة، بيروت، 1983.

20- أبو العرب: محمد بن أحمد بن تميم التميمي (ت. 333هـ/ 945م)، كتاب المحن، تح. يحي وهيب الجبوري، ط. 3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2006.

21- ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح. عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، مج. 8، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، 1989.

22- الغبريني: أبو العباس احمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله (ت. 714 هـ/ 1315م)، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تح. عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1979.

23- ابن فرحون: إبراهيم بن علي بن محمد المالكي(ت. 799هـ/ 1397م)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، ج. 1، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، 1972.

24- ابن الفرضي: عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي (ت. 403هـ/ 1013م)، تاريخ علماء الأندلس، تح. إبراهيم الأبياري، ج. 1، ط. 2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1989.

25- ابن قاسم مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ج. 1، 2، تح. عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003.

26- القرافي: بدر الدين محمد بن يحي بن عمر (ت. 1008هـ/ 1599م)، توشيح الديباج وحلية الابتهاج، تح. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، 2004.

27- القفطي: جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت. 624هـ/ 1227م)، أنباه الرواة على أنباه النحاة، تح. محمد أبو الفضل ابراهيم، ج. 2، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، 1986.

28- ابن قنفذ القسنطيني، الوفيات، تح. عادل نويهض، ط. 4، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1983.

29- أبو عبد الله المقري: محمد بن أحمد بن أبي بكر التلمساني" (ت. 759هـ/ 1359م)، عمل من طب لمن حب، تح. وتع. أبي الفضل بدر بن عبد الإله العمراني الطنجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002.

30- أبو عبد الله المقري، القواعد، تح. أحمد بن عبد الله بن حميد، ج. 1، مرز إحياء التراث الإسلامي، مكة، السعودية، د. ت.

31- لسان الدين ابن الخطيب: أبي عبد الله محمد (ت. 776هـ/ 1374م)، الإحاطة في أخبار غرناطة، تح. محمد عبد الله عنان، مج. 2، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1975.

32- ابن مرزوق: أبو عبد الله محمد الخطيب (ت.781هـ/ 1466م)، تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام، تح. سعيدة بحوت، مج. 1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2011.

33- ابن مرزوق التلمساني، المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا الحسن، تح. ماريا خيسوس بيغيرا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

34- ابن مريم: أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المديوني التلمساني (ت. 1020هـ/ 1611م)، البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان، تح. عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2014.

35- المعسكري: محمد أبو راس الجزائري، فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته "حياة أبي راس الذاتية والعلمية"، تح. محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، د. م، د. ت.

36- المقري: شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت. 1041هـ/ 1631م)، نفح الطيب من غصن أندلس الرطيب، تح. إحسان عباس، مج. 5، 7، دار صادر، بيروت، لبنان، 1988.

37- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت. 711هـ/ 1311م)، لسان العرب، مج. 2، دار صادر، بيروت، لبنان، د. ت.

38- النووي: محي الدين بن شرف (ت. 676هـ/ 1277م)، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، تق. وتع. وتح. محمد عثمان الخشن، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1985.

39- يحيى بن خلدون: أبي زكريا ابن أبي بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن (ت. 780هـ/ 1378م)، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، ج. 1، تق. وتح. عبد الحميد حاجيات، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

ب- المراجع:

- أل حميد سعد بن عبد الله بن عبد العزيز ، مسند الربيع بن حبيب الإباضي "دراسة نقدية"، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، ج. 4، جامعة أم القرى، ع. 47، 2009.

1- الباروني: أبي الربيع سليمان بن عبد الله النفوسي، الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية، ق. 2، مطبعة الأزهار البارونية. د. م، د. ت.

2- بلعربي محمد، المشير في آشير، منشورات دار قرطبة، الجزائر، 2022.

3- بوعقادة عبد القادر، الحركة الفقهية في المغرب الأوسط بين القرنين 7 و9 هـ/ 13 و15م، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الوسيط، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2015.

4- بوشقيف محمد، تطور العلوم في المغرب الأوسط خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين (14-15م)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011.

5- لخضر بولطيف، الفقه والتاريخ في الغرب الإسلامي مقاربات منهجية "الفقيه محمد بن سليمان اليفرني الكومي الندرومي —صورة من واقع المشهد الثقافي في حاضرة تلمسان-"، منشورات مخبر البحث التاريخي مصادر وتراجم، جامعة وهران، الجزائر، 2014.

6- جمعية التراث، معجم أعلام الإباضية من القرن 1هـ إلى 15 هـ " قسم المغرب"، ج. 4، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر، 1990.

7 - الجيلالي عبد الرحمن ، تاريخ الجزائر العام، ج. 2، ط. 2، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1965.

8- الخن مصطفى سعيد وبديع السيد اللحام، الإيضاح في علوم الحديث والإصلاح، ط. 5، دار الطيب، دمشق، سوريا، 2004.

9- الطمار محمد، المغرب الأوسط في ظل صنهاجة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

10- فروخ عمر ، تاريخ الأدب العربي، ج. 4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1981.

11- فيلالي عبد العزيز، تلمسان في العهد الزياني "دراسة سياسية، عمرانية، اجتماعية، ثقافية"، ج. 2، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

12- الفوري سيد عبد الماجد ، موسوعة علوم الحديث وفنونه، ج. 1، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، 2007.

13- القطان مناع ، مباحث في علوم الحديث، ط. 5، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 2007.

14- بن لعلام محمد الصغير، علماء من زواوة، ط. 3، شركة الأصالة للنشر، الجزائر، 2019.

15- محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، ج. 1، ط. 2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1994.

16- المدور رشيد بن محمد، معلمة القواعد الفقهية عند المالكية، تق. محمد الروكي، دار الفتح للدراسات والنشر، عمان، الأردن، 2011.

17- نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، دار الوعي للطباعة والنشر، الجزائر، 2017.

18- عبد الوهاب حسن حسني، كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، مج. 1، مر. محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1990.

7- التهميش:

[1]) الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت.660هـ/ 1261م)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1986، ص. 53 ؛ ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت. 711هـ/ 1311م)، لسان العرب، مج. 2، دار صادر، بيروت، لبنان، د. ت، ص. 130 ؛ السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج. 1، تح. أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط. 2، مكتبة الكوثر، الرياض، السعودية، 1995، ص. 29.

[2]) مناع القطان، مباحث في علوم الحديث، ط. 5، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، 2007، ص. ص. 7-8 ؛ الإمام مسلم: أبي الحسين بن الحاج القشيري النيسابوري (ت. 261هـ/ 875م)، صحيح مسلم " المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله "ص"، عناية أبو قتيبة نظر محمد فاريابي، مج. 1، دار طيبة، الرياض، السعودية، 2006، ص. 28

[3]) سيد عبد الماجد الفوري، موسوعة علوم الحديث وفنونه، ج. 1، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، 2007، ص. 17.

[4]) النووي: محي الدين بن شرف (ت. 676هـ/ 1277م)، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، تق. وتع. وتح. محمد عثمان الخشن، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1985، ص. 25 ؛ مصطفى سعيد الخن وبديع السيد اللحام، الإيضاح في علوم الحديث والإصلاح، ط. 5، دار الطيب، دمشق، سوريا، 2004، ص. 33 ؛ سيد عبد الماجد الفوري، المرجع السابق، ص. 18.

[5]) أبي زكريا: يحيى بن أبي بكر الورجلاني (ت. 471هـ/ 1078م)، كتاب سير الأئمة وأخبارهم، تح. إسماعيل العربي، ط. 2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1982، ص. 143 ؛ الدرجيني: أبي العباس أحمد بن سعيد (ت. 670هـ/ 1272م)، طبقات المشايخ بالمغرب، تح. إبراهيم طلاي، ج. 1، ط. 3، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، السيب، سلطنة عمان، 2016، ص. ص. 119-120.

[6]) ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في اختصار أخبار الأندلس والمغرب، تح. ج. س. كولان وليفي بروفانسال، ج. 1، ط.3، دار الثقافة، بيروت، 1983، ص. 154 ؛ بكر بن حماد التاهرتي، الدر الوقاد من شعر بكر بن حماد التاهرتي، تق. محمد بن رمضان شاوش، المطبعة العلوية، مستغانم، الجزائر، 1966، ص. 52 ؛ عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ج. 2، ط. 2، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1965، ص. 241 ؛ عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، ج. 4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1981، ص. 151.

[7]) أبو العرب: محمد بن أحمد بن تميم التميمي (ت. 333هـ/ 945م)، كتاب المحن، تح. يحي وهيب الجبوري، ط. 3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2006، ص. 58 ؛ نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، دار الوعي للطباعة والنشر، الجزائر، 2017، ص. ص. 78-79.

[8]) ابن الفرضي: عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي (ت. 403هـ/ 1013م)، تاريخ علماء الأندلس، تح. إبراهيم الأبياري، ج. 1، ط. 2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1989، ص. ص. 275-276 ؛ الضبي: أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة (ت. 599هـ/ 1203م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تح. إبراهيم الأبياري، ج. 1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1989، ص. 370 ؛ الباروني: أبي الربيع سليمان بن عبد الله النفوسي، الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإباضية، ق. 2، مطبعة الأزهار البارونية. د. م، د. ت، ص. 75.

[9]) سعد بن عبد الله بن عبد العزيز أل حميد، مسند الربيع بن حبيب الإباضي "دراسة نقدية"، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، ج. 4، جامعة أم القرى، ع. 47، 2009، ص. 262 ؛ جمعية التراث، معجم أعلام الإباضية من القرن 1هـ إلى 15 هـ " قسم المغرب"، ج. 4، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر، 1990، ص. 1013.

[10]) القفطي: جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت. 624هـ/ 1227م)، أنباه الرواة على أنباه النحاة، تح. محمد أبو الفضل ابراهيم، ج. 2، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، 1986، ص. ص. 139-140 ؛ محمد بلعربي، المشير في آشير، منشورات دار قرطبة، الجزائر، 2022، ص. ص. 188-189.

[11]) ابن بشكوال، كتاب الصلة، مج. 1، تح. شريف أبو العلا العدوى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، 2008، ص. 462.

[12]) الطمار محمد، المغرب الأوسط في ظل صنهاجة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص. 197 ؛ عادل نويهض، المرجع السابق، ص. 461.

[13]) ابن فرحون: إبراهيم بن علي بن محمد المالكي(ت. 799هـ/ 1397م)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، ج. 2، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، 1972، ص. 339 ؛ البوني: أبو عبد الملك مروان بن علي الأسدي القطان (ت. 439هـ/ 1047م)، شرح الموطأ، تح. أبي عمر عبد العزيز الصغير دخان المسيلي، مج. 1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، قطر، 2011، ص. 42 ؛ الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تح. إبراهيم الأبياري، ج. 2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1989، ص. 613 ؛ محمد الطمار، المرجع السابق، ص. 197.

[14]) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، تح. عبد السلام الهراس، ج. 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1995، ص. 76.

[15]) المصدر نفسه، ص. 148 ؛ ابن الأبار، المعجم في أصحاب القاضي الصدفي أبي علي حسين بن محمد 594هـ/ 1120م، تح. إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1989، ص. 68.

[16]) الغبريني: أبو العباس احمد بن أحمد بن عبد الله (ت. 714 هـ/ 1315م)، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تح. عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1979، ص. 214.

[17]) التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تق. عبد الحميد عبد الله الهرامة، ج. 1، ط. 2، منشورات دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، 2000، ص. 216 ؛ الغبريني، المصدر السابق، ص. 65 ؛ ابن قاسم مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ج. 2، تح. عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ص. ص. 286-287.

[18]) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، تح. عبد السلام الهراس، ج. 2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1995، ص. 166 ؛ ابن الزبير: أبو جعفر أحمد بن ابراهيم الثقفي العاصمي الغرناطي (ت. 708هـ/ 1309م)، صلة الصلة، ق. 4، تح. عبد السلام الهراس وسعيد أعراب، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، 1993، ص. 29 ؛ لخضر بولطيف، الفقه والتاريخ في الغرب الإسلامي مقاربات منهجية "الفقيه محمد بن سليمان اليفرني الكومي الندرومي –صورة من واقع المشهد الثقافي في حاضرة تلمسان–"، منشورات مخبر البحث التاريخي مصادر وتراجم، جامعة وهران، الجزائر، 2014، ص. ص. 112-114.

[19]) الرعيني: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الإشبيلي (ت. 666هـ/ 1268م)، تح. إبراهيم شبوح، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، سوريا، 1962، ص. ص. 171-172.

[20]) فيلالي عبد العزيز، تلمسان في العهد الزياني "دراسة سياسية، عمرانية، اجتماعية، ثقافية"، ج. 2، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص. 443.

[21]) الغبريني، المصدر السابق، ص. ص. 138-139 ؛ التنبكتي، المصدر السابق، ص. 321 ؛ ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، تح. عبد السلام الهراس، ج. 3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1995، ص. ص. 252-253.

[22]) الغبريني، المصدر السابق، ص. ص. 63-64 ؛ التنبكتي، المصدر السابق، ص. 268 ؛ ابن قاسم مخلوف، المصدر السابق، ص. 289 ؛ التنبكتي، التنبكتي: أحمد بابا(ت. 963هـ/ 1556م)، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تح. محمد مطيع، ج. 1، مطبعة فضالة، المحمدية، المملكة المغربية، 2000، ص. 287 ؛ القرافي: بدر الدين محمد بن يحيى بن عمر (ت. 1008هـ/ 1599م)، توشيح الديباج وحلية الابتهاج، تح. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، 2004، ص. 140

[23]) ابن الأبار، التكملة...، ج. 2، ص. 165 ؛ عادل نويهض، المرجع السابق، ص. 381.

[24]) بوشقيف محمد، تطور العلوم في المغرب الأوسط خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين (14-15م)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2011، ص. 133.

[25]) أبو عبد الله المقري: محمد بن أحمد بن أبي بكر التلمساني" (ت. 759هـ/ 1359م)، عمل من طب لمن حب، تح. وتع. أبي الفضل بدر بن عبد الإله العمراني الطنجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002، ص. ص. 16، 18 ؛ أبو عبد الله المقري، القواعد، تح. أحمد بن عبد الله بن حميد،

ج. 1، مرز إحياء التراث الإسلامي، مكة، السعودية، د. ت، ص. ص. 72-74 ؛ رشيد بن محمد المدور، معلمة القواعد الفقهية عند المالكية، تق. محمد الروكي، دار الفتح للدراسات والنشر، عمان، الأردن، 2011، ص. ص. 48-49، 174.

[26]) بوشقيف محمد، المرجع السابق، ص. 134 ؛ عادل نويهض، المرجع السابق، ص. 415.

[27]) الشريف التلمساني: أبي عبد الله محمد بن أحمد الحسني (ت. 771هـ/ 1369م)، مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول ويليه مثارات الغلط في الأدلة، تح. محمد علي فركوس، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1998، ص. 120 ؛ المعسكري: محمد أبو راس الجزائري، فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته "حياة أبي راس الذاتية والعلمية"، تح. محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، د. م، د. ت، ص. ص. 96، 123.

[28]) ابن مرزوق التلمساني، المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا الحسن، تح. ماريا خيسوس بيغيرا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص. 276 ؛ ابن مرزوق، تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام، تح. سعيدة بحوت، مج. 1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2011، ص. ص. 55-56 ؛ ابن مريم: أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المديوني التلمساني (ت. 1020هـ/ 1611م)، البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان، تح. عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2014، ص. ص. 338 ؛ الحفناوي: أبي القاسم محمد (ت. 1360هـ/ 1942م)، تعريف الخلف برجال السلف، تح. خير الدين شترة، ج. 2، ط. 2، دار كردادة للنشر والتوزيع، بوسعادة، الجزائر، 2013، ص. 638

[29]) بوشقيف محمد، المرجع السابق، ص. 135.

[30]) يحي بن خلدون: أبي زكريا ابن أبي بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن (ت. 780هـ/ 1378م)، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، ج. 1، تق. وتح. عبد الحميد حاجيات، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص. 142 ؛ ابن مريم، المصدر السابق، ص. 244 ؛ المقري: شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت. 1041هـ/ 1631م)، نفح الطيب من غصن أندلس الرطيب، تح. إحسان عباس، مج. 5، دار صادر، بيروت، لبنان، 1988، ص. 230.

[31]) الغبريني، المصدر السابق، ص. ص. 364-365، 367 ؛ محمد الصغير بن لعلام، علماء من زواوة، ط. 3، شركة الأصالة للنشر، الجزائر، 2019، ص. 247-248.

[32]) المقري، المصدر السابق، ص. 250 ؛ التنبكتي، نيل...، ص. 390 ؛ الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، تح. خير الدين شترة، ج. 3، ط. 2، دار كردادة للنشر والتوزيع، بوسعادة، الجزائر، 2013، ص. 1260.

[33]) الحفناوي، ج. 2، ص. 726 ؛ التنبكتي، نيل...، ص. 99 ؛ ابن فرحون، المصدر السابق، ص. 255 ؛ ابن قاسم مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ج. 1، تح. عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ص. 355 ؛ محمد الصغير بن لعلام، المرجع السابق، ص. ص. 201-303.

[34]) ابن مريم، المصدر السابق، ص. 489 ؛ لسان الدين ابن الخطيب: أبي عبد الله محمد (ت. 776هـ/ 1374م)، الإحاطة في أخبار غرناطة، تح. محمد عبد الله عنان، مج. 2، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1975، ص. 303 ؛ المقري، نفح الطيب من غصن أندلس الرطيب، تح. إحسان عباس، مج. 7، دار صادر، بيروت، لبنان، 1988، ص. ص. 147، 166 ؛ التنبكتي، نيل...، ص. 611 ؛ محمد الصغير بن لعلام، المرجع السابق، ص. 78 ؛ عادل نويهض، المرجع السابق، ص. 220.

[35]) ابن قنفذ القسنطيني، الوفيات، تح. عادل نويهض، ط. 4، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1983، ص. 377 ؛ عادل نويهض، المرجع السابق، ص. 398.

[36]) الحفناوي، ج. 2، ص. 812 ؛ التنبكتي، نيل...، ص. 160 ؛ ابن قنفذ القسنطيني، المصدر السابق، ص. 376.

[37]) ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر بأبناء العمر، تح. وتع. حسن حبشي، ج. 1، مطابع دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، مصر، 1998، ص. 181 ؛ ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح. عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، مج. 8، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، 1989، ص. 457 ؛ حسن حسني عبد الوهاب، كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، مج. 1، مر. محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1990، ص. 324 ؛ محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، ج. 1، ط. 2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1994، ص. 90.

[38]) بوعقادة عبد القادر، الحركة الفقهية في المغرب الأوسط بين القرنين 7 و9 هـ/ 13 و15م، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الوسيط، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2015، ص. 424.